عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه
يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه ثم يستخلف بامر عيسى عليه السلام رجلا من بني تميم يقال له المقعد فاذا مات
المقعد لم يات على الناس ثلث سنين حتى يرفع القران من صدور الرجال ومن مصاحفهم واخرج ابو حاتم في
تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كانت عند راسها امر فاذا
كان راس مائة خرج الدجال ونزل عيسى عليه السلام اقول وورد الخبر بعد المائتين فاقتضى ذلك نزول عيسى و
خروج الدجال على راس المائة الثالثة بعد الالف وصرح كثير من اهل التحقيق كما سنذكر واخرج الحاكم عن ابن مسعود
رضيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اذني الدجال اربعون ذراعا فينزل عيسى فيقتله فيتمتع اربعين سنة
لا يموت احد ولا يمرض احد ويقول الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين زرعين لا تاكل منه سنبلة
والحيات والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدور لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث
فيجيء سبعمائة مد فيمكثون في ذلك حتى يكسر سد ياجوج وماجوج فيموجون ويفسدون ويبعث الله تعالى عليهم دابة الارض فتدخل
اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس بنتنهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا
يمانيا وتكشف عنهم بعد ثلث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ذكره
السيوطي في كتاب الكشف فيما جاوز هذه الامة الالف واخرج في جامعه عن ابي قتادة الايات بعد المائتين وفي
رواية عن ابن عمر الايات خرزات منظومات في سلك فانقطع السلك فيتبع بعضها بعضا اقول ورد الاخبار والاثار
ظهور الايات الكبرى على راس مائة سنة عن محمد بن حنيفة رضيه قال ويقوم المهدي في سنة مائتين اي على راس المائة
الثالثة بعد الالف واخرج السيوطي في تفسير الدر المنثور عن ابن عباس رضيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اصحاب الكهف اعوان المهدي واليه ذهب الشيخ الاكبر من اكابر المشايخ قال الشيخ في الفتح المكي في الباب السادس
والستين ومئة ان شهداء المهدي افضل الشهداء وامناؤه افضل الامناء وان الله تعالى يستوزر له طائفة
خباهم له في مكنون غيبه وقال واما الخضر الذي يقتله الدجال في نظره لا في نفس الامر وهو فتى ممتلئ شبابا ذكره مسلم
يظهر له في غيبه وقيل ان الشاب الذي يقتله الدجال في زعمه انه واحد من اصحاب الكهف وقال في الباب فيقبض الله تعالى
واحدا من اهل الله وخاصته ذكرنا هولاء الوزراء فقال لهم تسعة فان بقاء المهدي لا بد ان يكون تسع سنين فلا يكون
اكثر من تسعة فانه انتهى اليه الشك منه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقتضي مقامه ذلك فافهم وتدبر واخرج عن
ابي قتيبة اجتماع الناس على المهدي في سنة اربع ومائتين قلت قد اتفق اهل التحقيق ان المهدي خاتم الخلافة
العامة المحمدية بالسيف الاحمر كما ان سيدنا علي خاتم الخلافة الخاصة الصحابية الراشدية وان عيسى عليه السلام
خاتم الامامة العامة المحمدية والولاية العامة الاحمدية ليس بعده ولي قال الختم المطلق الشيخ الاكبر والكبريت
الاحمر قدس سره كلما في الوجود من المراتب العالية لها بدء وختم فكان من جملة ما فيها الولاية العامة ولها بدء
من ادم وختمها الله تعالى بعيسى عليه السلام وكان الختم يضاهي البدء ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فختم بمثل ما به

بدا وكان البدء لهذا الامر الانساني بنبي مطلق فختم الامر بنبي ايضا من جهة المعنى
الولاية العامة الاحمدية ولهذا السر الختمي الاحمدي بشر عيسى عليه السلام امته بقوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي
اسمه احمد وذكر الختم الخاص في الفص الشيثي حيث قال فينزل وارثا وخاتما وهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان
هذه الامة المحمدية يختم الله به الولاية المحمدية على الاطلاق فكان اول هذا الامر نبي وهو ادم واخره نبي وهو عيسى عليه
السلام فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء عليهم السلام ونسال الله من فضله ان يحشرنا في زمرة احبابه
تحت لواء احمد حبيبه الذي ادم ومن دونه يوم الحشر تحت لوائه صلوات الله عليه وعلى اخوانه امين اللهم امين باسمك
الاعظم ووجهك الكريم الطور الرابع في الاشراط الصغرى فهي مجملة مبهمة عند بعض الناس واما الكبرى فهي محققة
معينة عند الكل اخرج السيوطي في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد
واخرج الضحاك عن علي رضيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فعلت امتي عشر خصال حل بها البلاء قيل وما هي
يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر زوجته وجفا
وارتفع الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت
القينات والمعازف ولعن هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وفي صحيح البخاري
اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قيل يا رسول الله كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غيره فانتظر الساعة
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف رضيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتراب الساعة كثرة القطر
وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء واخرج السيوطي في جامعه عن انس رضيه
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وان تتخذ المساجد
طرقا وان يظهر موت الفجاءة وفي رواية ابن مسعود من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة فقوله عليه السلام في الحديث
قبلا بفتح القاف والباء في اول ليلة يرى ساعة طلوعه كان له ليلتين او زيادة وهو المعنى المراد من انتفاخ الاهلة
العظيمة ووضوح ذلك من طلوع صبح الاخرة بارتفاع الحجب الكونية والزمانية الدنيوية ولهذا السر الالهي
يظهر نطق الجمادات والحيوانات تنطق كل شجر وحجر الا شجر الغرقد فانه من شجر اليهود بدا منه سر العناد وفي
الصحيح في حديث جبرائيل عليه السلام ذكر فيه من اشراط الساعة اذا كانت الحفاة العراة رؤس الناس
فذلك من اشراطها قيل المراد من ذلك رفع الاسافل والجهلة بالمناصب الدينية
كالفتوى والقضاء والامارة والوزارة يتولونها بغير اهليتها كما نرى في زماننا هذا
وهو راس الالف وهو الخط الفاصل بين الاشراط الصغرى والكبرى اقول لا شك
عند ذوي الابصار والاستبصار والفراسة الشرعية ان اكثر الاشراط الصغرى
موجودة محققة للمعبر المتدبر في اخبار الاحمدية في ذلك ولا شك ايضا عند اهل الكشف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)